ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

M. M Mubader Muhammad Ali

Salah al-Din Education Directorate

a. Dr. Tariq Hashem Khamis

University of Tikrit, College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
mobder.m.ali@tu.edu.iq
07812223022

***Keywords*:**
Effectiveness,
educational program,
philosophical values,
philosophy subject

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 May 2023
Received in revised form 4 June 2023
Accepted 5 June 2023
Final Proofreading 28 Nov 2023
Available online 30 Nov 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A philosophically-based Educational Program's Impact on the Department of Educational and Psychological Sciences Students' Accomplishment

A B S T R A C T

The primary objective of the present study is to assess the efficacy of an educational program that aligns with philosophical ideals in enhancing the academic performance of students enrolled in the Department of Educational and Psychological Sciences, specifically within the field of Philosophy. The study sample had a total of 184 students, including both males and females. Specifically, there were 92 students in the experimental group and an equal number of 92 students in the control group, representing both genders. The sample consists of 181 students, including both males and females. The researchers determined that the aforementioned experimental design is the best suitable approach for their study investigation. The researchers developed an accomplishment exam to assess the academic performance of students belonging to two distinct groups: the experimental group and the control group. The test was designed to align with the behavioral objectives, proficiency levels, and subject matter relevant to the experiment. The final version of the exam had a total of 30 items, consisting of 25 objective items of the multiple-choice kind and 5 essay questions. The findings from the accomplishment test indicated that the students in the experimental group, who were exposed to the educational program, exhibited superior academic performance in philosophy compared to the students in the control group, who followed the standard instructional approach.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.11.2.2023.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية برنامج تعليمي في ضوء القيم الفلسفية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة

م. م مبدر محمد علي/ مديرية تربية صلاح الدين
أ. د طارق هاشم خميس/ جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تعليمي في ضوء القيم الفلسفية في تحصيل طلبة قسم

العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة واعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة اللا عشوائية اختبار بعدي في التحصيل الدراسي. تكونت عينة البحث من (184) طالباً وطالبة، بواقع (92) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(92) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد (3) طلبة من العينة بواقع طالب في المجموعة التجريبية وطالبين في المجموعة الضابطة وبذلك اصبح عدد طلبة العينة (181) طالبا وطالبة فقد وجد الباحثان ان التصميم التجريبي المشار اليه هو التصميم الأنسب لتجربة بحثها، وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة المحددة للتجربة. وقد اشتمل الاختبار بشكله النهائي على (30) فقرة منها (25) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(5) اسئلة مقالية وفي ضوء تحليل المحتوى وصياغة الأغراض السلوكية حدد الباحثان (30) فقرة للاختبار التحصيلي. اسفرت نتائج الاختبار التحصيلي عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التعليميّ على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية ، برنامج تعليمي ، القيم الفلسفية ، مادة الفلسفة

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تمر البشرية بانفجار معرفي كبير في مجالات الحياة عامة مروراً بثورة المعلومات والاتصالات وانتهاء بالثورة الإلكترونية، وهي من مظاهر العصر الحديث القائم على العولمة، وهذا الأمر جعل التربويين ينشطون في دراساتهم وبحوثهم بغية اللحاق بهذا التطور الكبير وهذا التغيير المعرفي المستمر، وأخذوا يفكرون جدياً في إيجاد الوسائل الكفيلة التي تجعل الأنسان ضمن مجتمعه متفاعلاً معه متقبلاً له قادراً على استيعابه والإلمام بمعطياته.

وتعد القيم موجهات أو خطوط مرشدة متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية والدولية، تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليها جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومناهج...الخ، ولقد أوصانا الأنبياء والفلاسفة، بل والعلماء أيضاً، ألا نسقط القيم من أمور تربيتنا وتنميتنا، إلا أننا تمادينا في إغفالها حتى أصبحت حالنا على ما هو عليه الآن. ولذا لن نتجاوز هذا العصر المعلوماتي الحافل بالاحتمالات والتناقضات، دون هذا الزاد من المثل والقيم.

وتأسيساً على ما تقدم أرتى الباحثان تجريب برنامج تعليمي قائم على القيم الفلسفية في تدريس مادة الفلسفة لعله يمكن زيادة التحصيل عند الطلبة، وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتحدد عن طريق الاجابة عن السؤال الآتي: –

ما فاعلية برنامج تعليمي في ضوء القيم الفلسفية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة؟

ثانياً: أهمية البحث

التربية تشهد كثيرا من التجديدات التربوية المهمة والمتسارعة ولا تقتصر على مجال من المجالات حيث لا يمكن أن تقوم التربية بدورها بمنأى عن هذه التغيرات لان التربية اشتملت على عناصر العملية التربوية كافة مستويتها المختلفة لمواكبة متطلبات العصر. (شبر وآخرون،2005: 185).

التربية هي وسيلة نقل تنقل ثقافة المجتمع أو تتبادله امع المجتمعات الأخرى وتنتقي ما يمكن نقله وتبرر اختيار ما تنتقيه في ضوء طبيعة المعرفة بانها موضوعية ومتأصلة ويمكن أن تكون لها قيمة مطلقة خاصة اذا كانت تعلو على خصوصيات المجتمع وغير محددة بزمن وان منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادلياً ومتكاملة وظيفيا وتسير على وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلبة بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للطلبة الذي هو الهدف الأسمى والغاية الأعم للمنظومة التعليمية الجامعية(علي،2011 :20).

وتعد الجامعات أداة مهمة وفاعلة المجتمع أذ يتحول الطلبة فيها إلى طاقات إيجابية وإنمائية ومن شانها أن تكون قوة قادرة على التغير والتطوير، ولهذا يعد التعليم الجامعي الركيزة الأساس لأي بلد من بلدان العالم سواء المتقدمة منها أو النامية، فهي تعد مصدرا لا نتاج فكري، لأنها قادرة على إنتاج طاقات بشرية ضمن الفلسفة الاحتمالية والفكرية والديناميكية. (الخطيب،2005: 2).

ويرى الباحثان أن التعليم الجامعي عمل في غاية الأهمية والدقة والموضوعية، لما يحتويه من أهداف تربوية لها انعكاساتها على المجتمع على نحو عام والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الجامعية على نحو خاص ويعد قاعدة مهمة في بناء المجتمعات والارتقاء بمستواه الفكري للوصول بالعملية التعليمية إلى أفضل صورة ممكنة.

وأن العملية التربوية السليمة لابد وأن توجهها قيم أساسية ترتبط بما يجب أن يتجه إليه النمو الإنساني الذي تعمل التربية على تحقيقه في أفراد البشر ومن ناحية أخرى تهدف التربية في نهاية المطاف في جميع عملياتها المختلفة وبأساليبها المتنوعة إلى تكوين الشخصية الأخلاقية لدى الصغار(النجيحي،١٩٨١: 116).

لقد ظهر الاهتمام بالقيم منذ القدم، وتبوأت منزلة واسعة في الفكر الإنساني، لأنها تتفاعل مع حياة الإنسان وهو يؤكد ذاته ويدافع عنها مع بني جنسه (الدرابسة،2001 :23).

ومع أن القيم ضرورة للمجتمع والفرد، إذ تعمل وسائل موجهة لسلوك الأفراد ونشاطاتهم ودوافعهم، فإذا ما غابت أو تضاربت فإن الإنسان يشعر بالغرابة عن ذاته وعن مجتمعه، وقد يفقد رغبته في العمل ويقل إنتاجه (زاهر،1984: 8)، وعليه فالقيم بهذا المنظور تقوم بدور الريادة عن قصد مرسوم إلى هدف معلوم، ففهم الإنسان على حقيقته هو فهم القيم التي تمسك بزمام توجهه (صلاح،1984: 18).

ثالثاً: هدف البحث: –

يهدف البحث الحالي التعرف على: – فاعلية برنامج تعليمي في ضوء القيم الفلسفية في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة.

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق أهداف البحث، وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية: –

1. **الفرضية الأولى: التي نصها:** – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية.
2. **الفرضية الثانية: التي نصها:** – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية.
3. **الفرضية الثالثة: التي نصها:** – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث يتحدد هذا البحث بـ:

1- **الحد البشري:** طلبة المرحلة الرابعة–قسم العلوم التربوية والنفسية –كلية التربية للعلوم الإنسانية.

2- **الحد المكاني:** قسم العلوم التربوية والنفسية –كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة تكريت.

3- الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2021 – 2022).

4- **الحد المعرفي:** الموضوعات المقرر تدريسها في الصف الدراسي الأول (الكورس الأول) في مادة الفلسفة.

سادساً: تحديد المصطلحات

يتحدد البحث الحالي بمجموعة من المصطلحات ذات العلاقة وهي كالاتي:

1- **البرنامج التعليمي: عرفه** (اللقاني، وآخرون): هو الأنشطة والخبرات التي تقدم الى الطالب تحت إشراف اي مؤسسة تعليمية خلال مدة محددة (اللقاني واخرون،2001: 96).

2- **القيم الفلسفية:** عرفها (سعيد): "معايير يلتزمها الأفراد والمجتمعات في سلوكهم تشكل محددات سلوكهم، ومصدر الأحكام والتفضيلات وتشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم.(سعيد،2008: 19)

3- **التحصيل:** عرفه كل من: - (شحاتة وزينب): "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها. بدرجات في الأختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة"(شحاتة وزينب،2003: 89).

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: البرنامج التعليمي:

الوسائل المساعدة في البرنامج التعليمي

هناك أربع وسائل تعين مصمم التدريس على أعداد برنامجه بشكل أفضل، وهي تؤثر في التعليم أثناء عملية التعلم وبعدها ومن هذه الوسائل: -

1. **التغذية الراجعة:** وتعني تزويد المتعلم بمعلومات رقمية أو وصفية كيفية عن مدى تقدمه، ومدى تحقق الأهداف لديه على شكل نواتج تعليمية، وفائدتها أنها تساعد المتعلم في تحسين أدائه، وتتم بأداء اختباران أدائية أو إثناء عملية التدريس (تقويم تكويني) يمكن من خلالها معرفة تفاصيل ضعف المتعلمين أو قوتهم، أو أية ملاحظات عنه.

2. **التسهيلات والإمكانيات المتاحة وتعني الإمكانيات المادية المتوفرة،** والأجهزة والمعدات والوسائل التعليمية أن توافر هذه التسهيلات والإمكانات يساعد في تحسين أداء التعلمين بشكل كبير، وترسيخ مأتم تعلمه في أذهانهم.

3. **الاتجاهات:** لابد أن يكون البرنامج التعليمي منسجما ومتوافقا مع رغبات المتعلمين واتجاهاتهم لان ذلك يؤدي إلى تحسين أدائهم فان وجود اتجاهات ايجابية نحو البرنامج التعليمي يساعد بشكل ملموس على تحقيق عملية الاستيعاب، وتفاعل المتعلم مع البرنامج ويساعده على الإقبال على تعلم والتدريب بدرجة كبيرة ويساعده على تركيز انتباهه وهذا كله يسهم في أنجاح البرنامج التعليمي والتدريبي. (الحموز،2004: 152 -153)

المحور الثاني القيم الفلسفية: –وظائف القيم:

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي:

1. تعمل على بناء الشخصية الفردية.
2. تعمل على توجه السلوك الصادر عن الأفراد من قول أو فعل في المواقف المختلفة.
3. الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.
4. تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، لأن القيم مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده في اختيار البدائل المختلفة، وحل الصراعات في المواقف التي تواجهه.(البطش وهاني،1990: 92)

اهداف تدريس مادة الفلسفة:

1. تأكيد حرية التفكير وارتباطها بالتسامح العقلي وعدم التعصب الفكري مع تكوين القدرة على الحوار السليم والمناقشة المدعمة بالأدلة الصحيحة.
2. تنمية كافة أنواع التفكير ومنها: (التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير الفلسفي).
3. تكوين وجهة نظر شخصية عقلانية تفسر أحداث الحياة بطريقة واضحة.(عبدالحميد،2000: 60).

المحور الثالث التحصيل الدراسي

انواع التحصيل الدراسي: – يختلف التحصيل الدراسي من متعلم الى اخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نستطيع ان نميز بين نوعين من التحصيل لدى المتعلمين حسب استجاباتهم لموادهم الدراسية.

1. **التحصيل الجيد:** – وهو السلوك الذي يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للمتعلم الى المستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن المتعلم المفرط في التحصيل يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية يتجاوز متوسطات أداء أقرانه من العمر العقلي نفسه، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع.(عمور وبو نعمة،2010: 81)

2. **التأخر الدراسي:** –هو مشكلة تربوية يقع فيها المتعلمين ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المؤسسة التعليمية، ويطلق التأخر الدراسي عندما يكون مستوى المتعلم أقل من مستوى ذكائه

ومستوى قدرته العقلية، اذ يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من العادي أو مستوى عال من الذكاء. (عمور وبو نعمة،2010: 82)

المحور الرابع دراسات سابقة جدول (1) دراسات سابقة

دراسة : خليل 2011	
اسم الباحثان والسنة	سعود عبد المحسن 2011
عنوان الدراسة	***القيم الفلسفية لدى تدريسي كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل***
عينة الدراسة	102 تدريسي
ادوات البحث	مقياس القيم في المجال الرياضي للصميدعي 2011
الوسائل الاحصائية	الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقانون النسبة المئوية ومعامل الارتباط بيرسون واختبارات تحليل التباين
نتائج الدراسة	تختلف القيم الفلسفية بين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وفقاً لسنوات خبرتهم.
3-دراسة : حبيب 2018	
اسم الباحثان والسنة	اماني احمد حبيب 2018
عنوان الدراسة	**القيم الفلسفية والجمالية في اعمال الفن المصري القديم كمدخل لاثراء لوحة التصوير بأسلوب الكولاج**
عينة الدراسة	60 طالب
ادوات البحث	اختبار تحصيلي ومقياس السلوك الايثاري
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين
نتائج الدراسة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهجية التي اتبعها الباحثان في دراسته والتي تتضمن مجتمع البحث وعينته، فضلا بناء البرنامج والأدوات التي اعتمدها في تطبيق دراسته والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة، وكما يأتي:

المنهج الوصفي: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتحقيق متطلبات الدراسة الحالية واول اهدافها هو بناء برنامج تعليمي قائم على القيم الفلسفية في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة الفلسفة وتنمية مهارات التسامح الفكري لديهم، إذ يعد من المناهج البحثية التي تصف الظاهرة وتغوص في أعماقها تعليلاً ومقارنة عن طريق دراستها كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، من خلال التخطيط التربوي النوعي والكمي لها. (عباس وآخرون،2011: 74)

اولاً: اجراءات بناء البرنامج التعليمي: اطلع الباحثان على المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تتعلق ببناء البرامج، ووجد ان تلك الدراسات قد توصلت إلى اتفاق يكاد يكون عاماً بشأن مراحل البناء متمثلا بالخطوات الاتية:

1- **تخطيط البرامج التعليمية (التحليل والتصميم):** هذه المرحلة تعد من المراحل المهمة في عملية بناء البرنامج، فيتم في هذه المرحلة جمع المعلومات وتحليلها وشرحها، من اجل الكشف عن الخطوط الأساسية الذي ينبغي التركيز عليها من قبل واضعي المنهج (أبو حويج وآخرون،2000: 195) وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

أ- **الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها:** بعد اطلاع الباحثان على البرامج الذي حصل عليها من الدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج بنحو عام، وذلك من اجل الإفادة منها في بناء البرنامج التعليمي، وقد استأنس الباحثان الى اراء مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية.

ب-**مكونات البرنامج:** يتكون البرنامج التعليمي من مجموعة من العناصر المتداخلة والمترابطة والمتكاملة وظيفياً، والتي تعمل وفق نسق معين، لتحقيق الأهداف المشتركة، وإن أي تغيير أو تطوير، أو تعديل في أي عنصر من تلك العناصر يؤدي إلى تغيير شامل في عمل البرنامج. (الحيلة،2012: 49)

- **تحديد أهداف البرنامج:** يعد تحديد الأهداف من العناصر الحيوية لأي برنامج تعليمي، فبطريقها يتم تحديد الشروط الايجابية التي تساعد على حدوث عملية التعلم. (قطامي وآخرون،2008: 621).

أ- **الاهداف العامة:** يهدف البرنامج التعليمي إلى تنمية مهارات التسامح الفكري عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية والأهداف العامة هي النتاجات التعلمية التي يظهرها المتعلمون بعد تعلمهم وحدة تعلمية، أو منهجاً دراسياً في مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن سنة اكاديمية (الحيلة،2002: 4)..

ب-**الأهداف السلوكية:** يعرف الهدف السلوكي بأنه " عبارات تصف الأداء المتوقع أن يصل اليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية " (الوكيل والمفتي،2004: 91)

2- **تحديد محتوى البرنامج (تحديد المهمة التعليمية وتحليلها):** المحتوى هو العنصر الثاني من عناصر البرنامج، وهو يؤثر تأثيرا مباشرا في الاهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، ويقصد بالمحتوى الدراسي مجموعة المعلومات، والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمعتقدات والمهارات الموجهة للمتعلم بقصد تعديل سلوكه بجوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية. (الحيلة،2002: 127)، وقد اشتمل محتوى البرنامج على موضوعات مادة الفلسفة، المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي 2022-2023.

3- **تحديد السلوك المدخلي:** السلوك المدخلي، أي ما يمتلكه المتعلم قبل بدء التعليم من محددات اجتماعية، وثقافية تعكس مستوى قدرته على التعلُّم، وتبين مستوى قدراته العقلية وتطويرها.(الحيلة،2002: 146).
وقد حدد الباحثان السلوك المدخلي للطلبة عن طريق:

أ- **تحديد حجم المعلومات المسبقة:** كشف الباحثان عن حجم المعلومات الذي يمتلكها الطلبة مسبقاً من طريق معدلاتهم للسنة السابقة وذلك قبل الشروع بتنفيذ البرنامج، لغرض التكافؤ، والذي يدل على تقارب المستوى العلمي بين الطلبة.

ب- خصائص الطلبة الأخرى: اجرى الباحثان التكافؤ بين الطلبة في بعض المتغيرات، وتبين لها ما يأتي:

- ✓ ان الفئة المستهدفة بالدراسة تقع ضمن فئة عمرية متقاربة.
- ✓ تقارب المستوى الاجتماعي للطلبة، وذلك من طريق استمارة معلومات حول تحصيل الوالدين الدراسي وزعها الباحثان على الطلبة.
- ✓ عدم تعرض الطلبة إلى برنامج مماثل، فضلاً عن عدم دراستهم مادة فلسفة التربية في مرحلة سابقة.

4- **استراتيجيات وطرائق تدريس البرنامج:** وتعرف استراتيجيات التدريس بانها: جملة من الاساليب او الطرائق المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم وتتضمن الاستراتيجية جملة من المبادئ والقواعد والطرائق

والاساليب المتداخلة التي توجه اجراءات التعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم الصفي وتحقيق النتاجات المرصودة.(ابو رياش واخرون،2009: 19) وعلى سبيل طريقة التدريس المستخدمة هنا فقد اعتمد الباحثان على استراتيجيات تعليمية قائمة على القيم الفلسفية في التحصيل وتنمية مهارات التسامح الفكري تبعاً لطبيعة البرنامج واهدافه، والانشطة الفردية والجماعية التي يقوم بها طلبة المجموعة التجريبية، مع توظيف التغذية الراجعة المستمرة اثناء التدريس والواجبات البيتية والأنشطة.

المنهج التجريبي: من أجل تحقيق الهدف الثاني من البرنامج وهو التعرّف على فاعلية (البرنامج التعليمي القائم على القيم الفلسفية في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة فلسفة التربية) اتبع الباحثان المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج الملائم لاجراءات البحث ومتطلباته فهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة التغيرات الناتجة في الظاهرة موضوع الدراسة. (عباس وآخرون،2011: 79)، فقد أثبت هذا المنهج فاعليته في التحقق من الكثير من الفرضيات المطروحة في العلوم (قنديلجي،1999: 144)

1. **التصميم التجريبي:** اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة اللا عشوائية اختبار بعدي في التحصيل الدراسي. فقد وجد الباحثان ان التصميم التجريبي المشار اليه هو التصميم الأنسب لتجربة بحثها، كما موضح في شكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	البرنامج التعليمي	التحصيل	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ب- مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: - مجتمع البحث هو: المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحثان إلى تعميم النتائج ـ ذات العلاقة بالمشكلة ـ عليها (عودة وملكاوي، 1992: 159) ومجتمع البحث في هذه الدراسة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية الإنسانية/ جامعة تكريت) الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2022-2023.

عينة البحث: اما عينة البحث فيقصد بها: أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالدراسة ويفترض ان تكون ممثلة له بحيث تحمل خصائص المجتمع الذي ندرسه ونحلله (العزاوي،2007: 182).اختار الباحثان المرحلة الرابعة من قسم العلوم التربوية والنفسية بطريقة قصدية ، بعد ان استحصل الموافقات الرسمية حسب كتاب تسهيل المهمة، اذ احتوت هذه المرحلة على شعبتين وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد احتوت الشعبتان على (184) طالباً وطالبة، بواقع (92) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(92) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد (3) طلبة من العينة بواقع طالب في المجموعة التجريبية وطالبين في المجموعة الضابطة وبذلك اصبح عدد طلبة العينة (181) طالبا وطالبة

1- تكافؤ مجموعتي البحث

أ- **العمر الزمني للطالب محسوباً بالشهور** :تم حساب المتوسط الحسابي لأعمار طلبة المجموعة التجريبية حيث بلغ (281,73) شهراً والمتوسط الحسابي لأعمار طلبة المجموعة الضابطة (282,07) شهراً لغرض التعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (0,56) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وجدت أنها تساوي (1,96) أي أنها غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في العمر، وكما مبين في جدول (2)

جدول (2) نتائج الاختبار التائي(test-t)لمعرفة الفروق في أعمار مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (05، 0)
التجريبية	91	279,91	4,02	179	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
الضابطة	90	280,27	4,12		0,58	1,96	

ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي) المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يتم ضبطها فإنَّ النتيجة لا يمكن الاعتماد عليها، وذلك لأن عدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد تسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، لذلك حاول الباحثان ضبط المتغيرات غير التجريبية، وأهم هذه المتغيرات:

أ. **العمليات المتعلقة بالنضج:** ونعني بها عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي والعقلي للطلبة الخاضعين للتجربة (الزوبعي ،1981: 90). ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكن لهذا العامل أثراَ في ذلك.

ب. **اختيار العينة:** –حاول الباحثان السيطرة هذا المتغير باختيار العينة عشوائياً، وإجراء التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث في المتغيرات السالفة الذكر، فضلاً عن تجانس طلبة المجموعتين في جوانب متعددة مثل الجانب الاجتماعي، والاقتصادي والثقافي إلى حد كبير، وذلك لانتماء إلى بيئة اجتماعية متشابهة.

ت. **الاندثار التجريبي:** –ويقصد به انقطاع عدد من الطلبة عينة البحث في اثناء تطبيق التجربة مما يؤثر على نتيجة الدراسة. (الحسيني،2013: 334) ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك الدراسة من الطلبة أو انقطاعهم عدا بعض حالات الغياب الفردي الذي تعرض له الطلبة عينة البحث بنسب ضئيلة.

ث. **الحوادث المصاحبة:** لم يتعرض سير التجربة إلى حادث او طارئ يعرقل سيرها لذا فقد تم ضبط هذا المتغير.

ج. **أداتا الاختبار:** استعمل الباحثان أداتين موحدتين لاختبار المتغيرين التابعين، الاولى للاختبار التحصيلي، والثانية لمقياس التسامح الفكري وقد طبقهما الباحثان على طلبة مجموعتي البحث قبل بدء التجربة وبعد الانتهاء منها.

د– **أثر الإجراءات التجريبية:** حرص الباحثان على الحد من هذا العامل في سير التجربة من خلال ضبط عدد من الاجراءات، لضمان سلامة التجربة ودقة نتائجها وكما يلي:

- **المادة العلمية:** كانت المادة العلمية موحدة لمجموعتي البحث، فقد تمثلت بموضوعات كتاب (فلسفة التربية) في البرنامج المقترح المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية.
- **المدرس:** كلف الباحثان مدرس المادة بتدريس مجموعتي البحث وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية، فقد تعزى بعض التغيرات في النتائج بين المجموعتين إلى تمكن أحد المدرسين من المادة او اختلاف الصفات الشخصية بينهما او غير ذلك من العوامل.
- **قاعات الدروس:** طبقت التجربة في قسم العلوم التربوية وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة وعدد المقاعد والإنارة والتهوية.

- **سرية التجربة:** حرص الباحثان على سرية التجربة بالاتفاق مع مدرس المادة ومع ادارة القسم على عدم اخبار الطلبة بطبيعة البحث، لكي لا يتأثر نشاطهم او تعاملهم مع التجربة في أثناء الدرس مما قد يؤثر في نتائج التجربة.

مستلزمات البحث :تطلب البحث الحالي القيام بما يلي:

1- **صياغة الأهداف السلوكية:** اطلع الباحثان على الأهداف العامة لمادة فلسفة التربية من خلال محتوى المادة الدراسية في البرنامج، ثم صاغ الباحثان الأهداف السلوكية في ضوء موضوعات المادة التفصيلية، بمعدل (96) هدفاً سلوكياً موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب والتقويم) وبغية التثبت من صلاحية الأهداف السلوكية واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية وصحة بنائها،

2- **إعداد الخطط التدريسية** :ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد اعد الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى البرنامج التعليمي المقرر والأهداف السلوكية المصاغة.

اداتا الدراسة:

اولاً: الاختبار التحصيلي: يعرف الاختبار التحصيلي بأنه إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب في اي مجال وهو طريقة منظمة لمعرفة مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية معينة تم تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال اجاباتهم على مجموعة من الفقرات الإمتحانية تمثل محتوى المادة الدراسية تمثيلا صادقا(عبد الرحمن،2011: 222). أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة المحددة للتجربة. وقد اشتمل الاختبار بشكله النهائي على (30) فقرة منها (25) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(5) اسئلة مقالية وفي ضوء تحليل المحتوى وصياغة الأغراض السلوكية حدد الباحثان (30) فقرة للاختبار التحصيلي.

عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء أهدف البحث وفرضياته وتفسير تلك النتائج، ومن ثم عرض الاستنتاجات، ما يوصي به الباحثان، وصولاً إلى المقترحات التي اقترحها استكمالاً لمتطلبات هذا البحث.

نتيجة الفرضية الأولى: التي نصها: – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات

تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية. وبعد تصحيح إجابات طلبة المجموعتين اظهرت النتائج إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (31,80) وبانحراف معياري بلغ (3,80) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (28,56) وبانحراف معياري بلغ (3,99) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (5,61) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (179) وكما موضح في جدول (3).

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لاختبار التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	91	31,80	3,80	179	5,61	1,96	دالة
الضابطة	90	28,56	3,99				

مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

نتيجة الفرضية الثانية: التي نصها: – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية، وبعد تصحيح إجابات طلاب المجموعتين اظهرت النتائج إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (32,20) وبانحراف معياري بلغ (3,89) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (28,29) وبانحراف معياري بلغ (3,90) وباستخدام

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين, ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (4,68) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (85) وكما موضح في جدول (4).

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لاختبار التحصيل البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	32,20	3,89	85	4,68	1,98	دالة
الضابطة	42	28,29	3,90				

مما يدل على وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

نتيجة الفرضية الثالثة: التي نصها: – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية. وبعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين اظهرت النتائج إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (31,91) وبانحراف معياري بلغ (2,09) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (28,46) وبانحراف معياري بلغ (2,56) وباستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (7,16) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (92) وكما موضح في جدول (5).

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لاختبار التحصيل البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	31,41	3,70	92	3,26	1,98	دالة
الضابطة	48	28,79	4,08				

مما يدل على وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثالثة.

تفسير النتائج ومناقشتها: اسفرت نتائج الاختبار التحصيلي عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التعليميّ على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة للأسباب الآتية:

1. قدم البرنامج التعليمي حرية للطلبة في المناقشات والحوارات الصفية وتبادل الآراء وتقديم المدرسة التغذية الراجعة المناسبة لكلِّ إجابة من إجابات الطلبة، هذا أدى الى تشجيع الطلبة في الحصول على كمية من المعلومات حول المادة ترجمت في الإجابة عن الاختبار التحصيلي.
2. ان استعمال الأنشطة التعليمية الاثرائية والتدريبات المتنوعة، لمعرفة مدى تحقيق الطلبة للأهداف التعليمية الموضوعة مسبقاً، ممّا أدى إلى تمكن طلبة المجموعة التجريبية من رفع مستوى التحصيل الدراسي.
3.

الاستنتاجات:

1. ان البرنامج التعليمي حفز قدرات الطلبة على تعلم كيف يتعلمون ويُفكرون، وكيف يستفيدونَ من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات فقط.
2. ان القيم الفلسفية والاستراتيجيات المُنبثقة منها تجعل التعلّم أكثر سهولة، وتخزيناً في ذهن الطلاب من طريق المخططات والاشكال المعرفيّة.

التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة يوصي بالآتي:

1. اعتماد البرنامج التعليميّ في تدريس مادة الفلسفة للمرحلة الرابعة في كليات التربية، لفاعليته في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ وتنمية مهارات التسامح الفكري لديهم.
2. التنويع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس من قبل أساتذة الجامعات، ولاسيما

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمواد أخرى مثل: تعليم التفكير وعلم نفس النمو والمنهج والكتاب المدرسي.
2. إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليميّ على وفق القيم الفلسفية، وبرامج تعليمية قائمة على نظريات اخرى، لتعرّف أفضلها في تدريس مادة الفلسفة.

Sources

-1Al-Batsh, Muhammad, and Hani Abdel-Rahman (1990): Value construction among University of Jordan students, Journal of University of Jordan Studies, Volume 17, Issue 39.

-2Al-Hamouz, Muhammad Awad (2004): Teaching Design, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-3Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2002): Classroom Teaching Skills, Dar Al-Masirah, for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

-4Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2012): Learning Design Theory and Practice, 5th edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

-5Al-Khatib, Jamal, (2005): Preparing and writing university theses, Dar Al-Fikr, Amman.

-6Al-Darabasa, Muhammad Abdullah Ayesh (2001): The extent to which orphans represent Islamic values, (unpublished doctoral dissertation), College of Education - Ibn Rushd University, Baghdad.

-7Al-Zubaie, Abdul Jalil, Al-Fattah, Muhammad Ahmed (1981): Research Methods in Education, Part 1, Baghdad University Press.

-8Al-Zubaie, Abdul Jalil, and Al-Ghannam, Muhammad Ahmed (1981): Research Methods in Education. Baghdad University Press, Iraq.

-9Saeed, Souad Jaber (2008): Universal Values and their Impact on Human Behavior, World of Modern Books, Irbid, Jordan.

-10Shubar, Khalil Ibrahim, and others (2005), Basics of Teaching, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Jordan.

-11Abdel Hamid, Elham Farrag (2001) A proposed vision for developing the philosophy curriculum in the secondary stage from the point of view of professors, teachers, and experts in philosophy curricula, Egyptian Society for Reading and Knowledge, third issue, Faculty of Education, Ain Shams University, January.

-12Al-Azzawi, Rahim Younis Crow, (2008): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st edition, Dar Degla, Amman, Jordan.

-13Ali, Adel Ali, (2011), The effectiveness of a program based on blended learning in developing innovative achievement in mathematics for seventh-grade students in basic education in the Republic of Yemen, unpublished master's thesis, College of Education, Sana'a University, Yemen.

-14Qandilji, Amer Ibrahim (1999): Scientific Research and the Use of Information Sources, 1st edition, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15- Al-Najihi, Muhammad Labib, (1981): On Educational Thought, 2nd edition, Dar Al-Nahda, Beirut, Lebanon.